Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورغم ذلك لم تستسلم نازك، وتعلن تراجعها عن دعوى الريادة بعد ما ثبت لها أسبقية سواها فى نظم هذا اللون من الشعر، بل أرادت إبقاء هذه الريادة فى يدها عندما وضعت أربعة شروط «ينبغى أن تتوافر لكى تعتبر قصيدة ما أو قصائد هى بداية هذه الحركة» ومن الطبيعى أن تأتى شروط نازك لمصلحتها، وهذه هى:

أولاً ـ أن يكون ناظم القصيدة واعيًا أنه قد استحدث بقصيدته أسلوبًا وزنيًا جديدًا سيكون مثيرًا أشد الإثارة حين يظهر للجمهور.

ثانيًا ـ أن يقدم الشاعر قصيدته تلك (أو قصائده) مصحوبة بدعوة رسمية إلى الشعراء يدعوهم فيها إلى استعمال هذا اللون فى جرأة وثقة، وشارحًا الأساس العروضى لما يدعو إليه.

ثالثًا ـ أن تستثير دعوته صدى بعيدًا لدى النقاد والقراء فيضجون فورًا ـ سواء أكان ذلك ضجيج إعجاب أم استنكار ـ ويكتبون مقالات كثيرة يناقشون فيها الدعوة.

رابعًا ـ أن يستجيب الشعراء للدعوة ويبدءوا فورًا باستعمال اللون الجديد وتكون الاستجابة على نطاق واسع يشمل العالم العربى كله.

وتضيف نازك بعد إيرادها هذه الشروط ما يلى: «لو تأملنا القصائد الحرة التى ظهرت قبل عام ١٩٤٧ لوجدناها لا تحقق أيًا من هذه الشروط، فإنها مرت وروداً صامتة على سطح تيار، وجرفها الصمت فلم يعلّق عليها أحد، ولم يتقبلها شاعر واحد. فضلا عن أنها لم تكن مصحوبة بدعوة رسمية تثبت القاعدة العروضية لهذا الشعر الجديد وتنادى الشعراء إلى استعماله. يضاف إلى ذلك أن ناظميها أنفسهم لم يكونوا شاعرين بأهمية ما صنعوا على أى وجه من الوجوه. ولذلك لم يستمروا فى استعماله وإنما تركوه وشيكًا بعد قصيدة واحدة أو اثنتين وعادوا إلى أسلوب الشطرين كأن لم يكن شىء. وعلى هذا فإن القصائد الحرة التى نظمت قبل عام ١٩٤٧ قد كانت كلها «إرهاصات» تتنبأ بقرب ظهور حركة الشعر الحر. ولأولئك الشعراء دورهم الذى نعترف به أجمل اعتراف، فإنهم كانوا مرهفين فاهتدوا إلى أسلوب الشعر الحر عرضًا، وإن كانوا لم يشخصوا أهمية ما طلعوا به ولا هم صمدوا واستمروا ينظمونه. ولعل العصر نفسه لم يكن مهيأ لتقبل الشكل الجديد إذ ذاك، ولذلك جرف الزمن ما صنعوا وانطفأت الشعلة حتى صدر «شظايا ورماد» عام ١٩٤٩ وفيه دعوتى الرسمية الواضحة إلى الشعر الحر».